

١- شرح المواهب الربانية من الآيات القرآنية لابن سعدي | يوم

للشيخ أ.د. يوسف الشبل | 32/21/2441

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام هذا الكتاب الذي بين ايدينا وكتاب مختصر جدا وصغير الحجم ولكنه مليء بالفوائد العلمية والتداريب القرآنية هذا كتاب اسمه - [00:00:00](#)
المواهب الربانية من الآيات القرآنية. الفه الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله. وهو جزء من تفسير القرآن الكريم هو فسر القرآن كاملا ثم بدأ يأخذ بعض الآيات التي تحتاج الى تأمل تحتاج الى وقفات - [00:00:20](#)

واختار هذه الآيات جعلها في كتاب خاص وهو سماه المواهب الربانية من الآيات طيب لعلنا نأخذ بعض المواضع منه نقرأها ثم بعد ذلك نواصل ان شاء الله في اللقاء القادم ما مـا يعني - 00:00:40

يسعفنا به الوقت. طيب. تقرأ يا شيخ؟ يا شيخ تفضل. ايها الاخوة ليس يعني هو مستلم التفسير يعني. لا لا هو ليست مستلة هو ما استله الشیخ هو الشیخ ذکر يعني آ ذکرہ فی تفسیرہ وفی غیر تفسیرہ انه احیانا - 00:01:00

تكون له وقفات مع بعض الآيات في مناسبات آآ وخاصة عند النوم يقول كنت أتأمل عند النوم بعض الآيات القرآنية واقف ثم ادونها تأملات وتدبرات ليست يعني قد تجدها في التفسير قد لا تجدها لكن هو يقول أنا يعني تمر عليه مثل هذه - 00:01:20

فافق معها وتأملها كثيراً واراجعها. واتدبرها ثم اكتب خلاصة التدبر. فهذا هو المراد. يأتي حتى الكتاب الذي بين ايدينا وهو المواه
هذا لم يرتبه على ترتيب سور القرآن الكريم. وانما يأخذ ايات ويقف معها وقفات جميلة - 00:01:40

الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبينا محمد واله وصحبه. هذه فوائد فتح الله - 00:02:00

علي بها بهذا الشهر المبارك نسألة المزيد من كرمه أمين. رمضان قد يكون لانه انسان في رمضان يقرأ كثيرا يكرر قراءته في القرآن ويختتم كثيرا. الشيخ رحمة الله كان له وقت في لقراءة القرآن فيقف ويسجل - 00:02:20

مقدرونا بالاخراج والامتثال. والعزم ر بما تخلف عنه الفعل ذكر الفعل بقوله وتله - 00:02:40

ايوه هذه الاية في سورة الصافات وفي ذكر قصة ابراهيم عليه السلام مع ابنه اسماعيل - 00:03:00

هل الذبيح اسماعيل ولا اسحاق؟ اختلاف خلاف قوي بين الصحابة رضي الله عنهم والتابعين ومن جاء بعدهم من ائمة الاسلام والمفسرين والشوكاني في تفسيره رجح ان الذبيح هو اسحاق. وبعض العلماء يعني اختيار ان الذبيح هو هو - 00:03:20

وبشرناه باسحاق فدل على ان اسحاق لم يذكر لو كان مذكورا ما جاء مرة اخرى يقول - 00:03:40

ابدا. الملائكة لما جاءت جاءت تبشيري باسحاق. بشرناه باسحاق وجاءت في سورة هود - 00:04:00

وامرأته قائمة ولم يأتي ذكر اسماعيل ابدا لكن هذا دليل مهم. ولذلك كثير من الصحابة اختار القول بان المبشر باسحاق. هو ليس موضوعنا هذا حتى لا نقف مع اباك من باب الفائدة - 00:04:20

لكن الصحيح ان ان الذبيح اسماعيل بدليل الادلة كثيرة يعني اول شيء التاريخ يحكي لنا يحكي لنا ان القصة وقعت في مكة. واسحاق لم يأتي الى مكة ابدا. حتى ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم في عصره وفي وقته - 00:04:50

وفي وقت قريش كان آنذاك قرون الكبش معلقة بالكتيبة. فكيف يأتي من الشام ثم آنذاك انه اخذ اسماعيل وخرج به الى مني ولحقه الشيطان يعني وبدأ يزين له ان لا - 00:05:10

الا يذبح فرماده الواقعه واضحه حتى ان الان في في مكة في مني عند اهل مكة معروف مكان يقال له مجر الان موجود مجر الكبش يقولون هذا المجر الذي جر به ابراهيم الكبش وذبحه معروف حتى الان - 00:05:30

كثير يعني آنذاك قصة حتى ان القرآن ذكر في موضع اخر في سورة مريم وصف الله وصف الله اسماعيل بان صادق الوعد وهذه يقال انه يعني لما اخبره ابراهيم بأنه اذا صبر وهو تحمل تحمل - 00:05:50

مرشحات حديث النبي صلى الله عليه وسلم هذا حتى صحت انا اي نعم كان قبل اسماعيل بس الحديث ضعيف حديث ضعيف وهذا مما يستدل به ايضا استدل به. طيب عموما هنا يعني بس من باب الفائدة قوله هنا فلما اسلما اي اسلما امرهما - 00:06:10

لما اخبر ويعني يعني من حكمة ابراهيم يدل على انه انه ذو حكمة انه جاء اليه وخبرها بالخبر حتى لا يفاجئها. اخبرهم الخبر وقال اني رأيت في المنام قبل انه رأى ثلاثة ايام. وهو يرى انه يذبح اني ارى - 00:06:40

اني اذبح ماذا؟ استشاره اخذ رأيه حتى مع صغر سنه له انه يعني استشاره قال قال افعل ما تؤمر. فلما اسلم ابراهيم واسماعيل. اسلما امرهما الى الله سبحانه. يقول الشيخ - 00:07:00

معنى اسلم هذا قال توطينا لنفسه يوطن نفسه على قبول الامر. مع العزم ليس مستوطينا فقط لان احيانا الانسان يصاب بمحضية فيحاول انه يوطن نفسه لكن نفسه ضعيفة. ما فيها عزم. فاذا اذا اجتمع توطين النفس مع العزم - 00:07:20

تسليم ورضا بقضاء الله سبحانه وتعالى. ثم يأتي بعد ذلك قال الشيخ بعد ذلك اذا حصل هذا الامر اذا حصل هذا هذا الامر يأتي الامتثال وتله للجبين فهو فعل هذه الاشياء. سلم الامر لله وامتثل امر الله وصدق بما امر - 00:07:40

الله سبحانه وتعالى واستسلم لله وحصل انه اضجه واتى بالسكين. اضجه واتى بالسكين وقيل انه على على وجهه قال حتى لا ترى السكين. وصل الامر حتى ذكر بعض الاصوليين وغيرهم. انه انه وضع - 00:08:00

الشفرة على علي وضع الشفرة عليه. يعني حصل منه انه الجزم والعزم على الفعل وتله للجبين والجبين هو اه يعني بداية او نقول مقدمة الرأس. وتله للجبين وغالبا عندما يأتي الانسان الى فعل الشيء خاصة مع الانسان او مع الحيوان انه يأخذ بجبينه ويلقيه على الارض. قال وتله - 00:08:20

كلمة تله هو اخذه بقوة للجبين. قال فاجتمع ولكن الاثر لم يحصل وهو وقوع الذبح. وقوع الذبح لما وصل هذا هذا الامر قال الله عز وجل وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا قد صدق فداه به كبش عظيم قيل عظيم - 00:08:50

ليس عظيم الجثة والجسم وانما عظيم القدر والمكانة لانه انزل من السماء وهذه من الامور التي نزلت من السماء نزل من السماء قيل نزل من السماء الحجر الاسود ونزل من السماء كبش الفداء في اشياء نزلت من السماء - 00:09:10

من ضمن هذه الاشياء انه انزل قيل انه رعى في الجنة سبعين آرعي في الجنة اربعين خريفا. فنزلت فيه الملائكة كيف اخذه جبريل؟ فاخذه ابراهيم وذبحه. طيب الشاهد من القصة او الشاهد من الكلام التدبر ما هو؟ التدبر - 00:09:30

ان ان هذه التي ذكرها قال فلما اسلم قال لو قال فلما اسلم ولم يقل وتله الجميل لم يحصل الامر انه حصل العزم والفعل وانما حصل العزم فقط. فهذا المقصود من هذا - 00:09:50

طيب. نأخذ الموضوع الثاني. قوله تعالى فعدة من ايام اخر يدل على ان المعتمر مجرد العدة لا مقدارها في الطول والقصر والحر والبرق ولا وجوب الفور وعدمه - 00:10:10

ولا ترتيب ولا تفريق. ولا وجوب الفور وعدمه. ولا ترتيب ولا تبليغ. ويقرر هذا قوله تعالى الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. اي نعم
هذا في قطاء ايام من رمضان اذا افطرها الانسان ماذا الله عز وجل قال - 00:10:30

عدة ايها الشيخ يريد ان يقف مع الاية تدبرا. يقول ان الله قال فعدة من ايام اخر. هذه العدة التي افطرها الانسان سواء كترت قد تكون شهرا كاملا قد تكون اياما قليلة. هذه العدة ايام التي افطرها هذا الانسان كيف يقضيها؟ كيف يقضيها - 00:10:50
قال ان الله اطلق فقال عدة من ايام اخر. اذا اطلقنا نستطيع ان نحدد شيئا الا بدليل. هذا مقصود الشيخ. فيقول يعني هي مطلقة والمقصود انك تقضي هذه العدة على اي حال سواء على الفور او التراخي وان كان الفور اولى لان - 00:11:10
انه ابراء للذمة تتبع او تتفرق وان كان تتبع اولى للدلة اخرى وان تتبع يحاول ان الانسان يعني في هذه الايام على عجلة وان فرقها
فانه جائز صامها في الشتاء لوجود الجو البارد - 00:11:30

يعين انسان او في الحر او غير ذلك او طول النهار وقصره. كل ذلك لم يحدده القرآن واطلقه. هذا مقصوده شيخ رحمه الله دمر قرر
هذه القضية قضية ان عدة ايام اخرى مطلقة استدل بها استدل عليها من القرآن قال لان الله يقول يريد - 00:11:50
اليسر ولا يريدكم اليسر وهذا يدل على تأييد ما رأه الشيخ. طيب الموضع الثالث قوله وعلى سفر اعم من في سفر ليدخل ليدخل فيه
من اقام في بلد او بريه ولم يقطع سفره بل هو على سفر وان لم - 00:12:10

جميل Heidi هذى فايدة شف يقول فمن كان منكم مريضا ما قال فمن كان منكم مريضا او مسافرا قال مريضا او على سفر غير ليش؟
لان المرض اصلا ملازم للانسان. خلاص مريض مو لازم المرض لا لا - 00:12:30
منك حتى يزول. السفر لا. قد تكون اه ستسافر ثم تعود الى بلدك. السفر غير ملازم. يمكن تسافر اه يوم واحد واليوم الثاني تكون في
بلدك. لا يلزم مثل مرض قد يستمر معك اشهر او يوم او اكثر. للسفر لا قد يستمر. ولذلك قال على سفر يقول ما دمت على -
00:12:50

فلك ان تفطر. ما دمت على سفر فلك ان تفطر. كيف على سفر؟ قال ما دام انك اذا خرجم من بلدك التي انت يعني انت قد واقمت بها
ثم سافرت سواء كنت في الطريق او في هذه البلدة التي تقضي سفرك فيها وتعود كل ذلك يسمى - 00:13:10

يسمي سفر. وهذا ايضا يرجح رأي الشيخ وهو ان المسافر له احكام السفر ما دام قد خرج من بلدء بعض العلماء يرى ماذا؟
احكام السفر في الطريق. اذا استقر في مكان ما فلا يأخذ احكام السفر اذا جاوز اربعة ايام او نحو - 00:13:30

الشيخ لا الشيخ قال لا. ما دام انك على اهبة السفر ما تدري متى ترجع. اذا ذهبت الى جدة لتقضي عملا عمل هناك ثم ما ترجع. هذا
العمل اخذ منك يوم يومين او يوم او عشرة ايام فانت على سفر. لا تدري ماذا ترجع. فهذه فائدة يعني تعبير - 00:13:50
على سفر غير تعبير بانك مسافر. طيب يا شيخ نقف عند هذا الموضع الرابع هنا نلاحظ ان الشيخ يعني يقف على هذه الايات ويعطيك
بعض الفوائد يعني ما يفسر لك الاية تفسير يعني تحليلي ومعناها وكذا والسياق وكذا - 00:14:10

لا ولا يتعرض للایة این وقعت في القرآن واین مکانها وعلی ما تتعلق بشیء لا وانما یقف علی اللفظة ویبین فیها من فوائد وتدبر فی
مجموعه من التدبرات اوردت فیها والشيخ یعنی یعنی - 00:14:30

تفسیره مليء بالاستنباطات الدقيقة جدا. واذكر ان هناك رسالة دكتوراه. استنباطات الشيخ في تفسيره استنبط احد الطلاب في
الدكتوراه استنباطات الشيخ تجاوزت المئتين او مئتين وخمسين استنباط يأخذ يقف مع هذه استنباطات الشيخ دقة جدا مبنية
على علم انا اذكر انها من من الوقفات الجميلة للشيخ رحمه الله في قوله - 00:14:50

تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقو باليمان. قال فيه دلالة على اي شيء؟ اذا على الانسان ان
يدعو لنفسه اولا ثم اغفر لنا والاخواننا. قال الشيخ الانسان ينبغي له ان يحرض على الدعاء لنفسه. ثم یدعو لغيره - 00:15:20
هذا يعني الاستنباطات اللي يأخذها من ظواهر الايات. طيب. نقف عند هذا القدر. جزاك الله خير وبارك الله فيك - 00:15:40